كلمة ما نافية و سام ماض و ياء المتكلم مفعوله و الدهر فاعله وهو
الزمان تقول العرب ما سامني الدهر خسفا ولا ضيما و ضيم بمعنى الظلم
والتعدي نصب على انه حال من فاعل سام و الواو للاستيناف
و استجرت فعل متكلم و الضمير في به راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجار والمجرور متعلق باستجرت و الا استثناء و نلت من النيل فعل
متكلم و جوار نصب بالمفعولية و الضمير في منه راجع الى مرجع الاول
و لم يضم مبني للمفعول من الضيم فاعله راجع الى الجوار والجملة صفة جوار

**تنبيه** وقد ذكر القاضي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى
في استجارة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي اجابته لهم وفي ازالته
لشكواهم وتوسلهم به عليه السلام حيا وميتا من بني ادم ومن
البهائم والوحوش وغير ذلك فاجابهم الى ذلك واجارهم مما يشكونه
والشفاء وغيره من الكتب مشحونة بذلك كله انتهى
وقد قال القائل

هَوِّنْ عَلَيْكَ فَكُلُّ أَمْرٍ يَنْجَلِي ... وَاقْنَعْ بِرِزْقِكَ وَاصْطَبِرْ وَتَوَكَّلِ
وَإِذَا دَهَاكَ مِنَ الأُمُورِ أَجَلُّهَا ... فَارْفَعْ بِصَوْتِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِي

**ومعنى البيت**

ما اصابني في الدهر ما يغير حالي ويضيمني ويولمني
ويفقرني ويمرضني ويسقمني ويخيفني من الاسقام والعوارض
والمخاوف وغير ذلك وما توسلت ولا استجرت بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيما اصابني من ذلك كله الا اجارني وكنت في جواره صلى الله عليه وسلم
محفوظا مما حل بي مدفوعا عني جميع ما حصل من الضرر
فيزيل صلى الله عليه وسلم شكايتي **قلت** ومن توسل برسول الله
صلى الله عليه وسلم وتمسك بما صدر منه صلى الله عليه وسلم فقد نال بما طلب
ونجي مما خاف اللهم اني اسئلك النجاة مما نخاف يا خفي
الالطاف فنجنا مما نخاف بحرمة نبيك المجتبى وصفيك المصطفى

صلى



صلى الله عليه وسلم ولما اخبر كيفية اعتقاده وحال من توسل اليه
صلى الله عليه وسلم ثم اكده ثانيا فقال رحمه الله تعالى

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

الواو للاستيناف و التمست فعل متكلم بمعنى طلبت و غنى
نصب محله على انه مفعول التمست مضاف الى الدارين والمراد بهما
الدنيا والاخرة و يد مجرور بمن متعلق بالتمست و الضمير راجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و لفظ الا استثنائية و استلمت
فعل متكلم من الاستلام وهو تقبيل اليد الماسة بشيء اخر كما يفعله
الحجاج في تقبيل حجر الاسود عند الازدحام و الندى بمعنى العطية
والهدية مفعول استلمت و خير مجرور بمن متعلق باستلمت مضاف
الى المستلم **تنبيه** ان حرمة سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باقية حيا وميتا وقد سأله جماعة بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم وتوسلوا اليه صلى الله عليه وسلم من الجوع العظيم والفقر المدقع
والظلم والانتصار على الظالمين وعن امور سألوه عنها
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فاجيبوا الى جميع ما سألوه واعطوا ما كانوا
يؤملونه من خير الدنيا والاخرة من الزائرين له والقاطنين
عنده والنازحين عنه والمتحيرين في اموره حتى نقل بعض
العارفين ان رجلا من اهل اليمن ودع اباه ثمانين دينارا
وقال ان احتجت اليها فانفقها الى ان اتي ان شاء الله تعالى وخرج الى
الجهاد ثم عاد منه وجاء وطلب ماله قال ابوه عد علي غدا فمهل الرجل
بابيه فبات في المسجد متلوذا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة وعبرة
مرة حتى كاد يصبح فاذا شخص في السواد يقول لي دونكها يا محمد
قال فمددت يدي فاذا صرة فيها ثمانون دينارا قال وغدا على
الرجل فدفعها اليه بسبب انعام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

Copyright © King Saud University